Federal Government
Commissioner for Freedom
of Religion or Belief

المائدة المستديرة – 10 سنوات بعد الإبادة الجماعية – مستقبل الإيزيديات والإيزيديين في سنجار

في الأيام الماضية نظمت الوزارة الاتحادية للتعاون الاقتصادي والتنمية، بقيادة مفوض الحكومة الاتحادية لحرية الأديان والمعتقدات ندوة حوارية حول مستقبل الإيزيديات والإيزيديين في العراق، وخاصة في قضاء سنجار.

بعد مرور أكثر من عشر سنوات على بداية الإبادة الجماعية للطائفة الدينية حان الوقت لكي يتحسن وضع الناس هناك تحسنا جوهريا. ويشمل ذلك ضمان قدرة عائلات اللاجئين في مخيمات إقليم كردستان العراق على العودة بأمان إلى موطنهم في سنجار، وممارسة حياتهم هناك، وكذلك أن يتمكن قضاء سنجار أخيرا من حكم نفسه محليا، وأن تكون قوات الأمن المنتشرة هناك قادرة على فرض القانون والنظام. ويشمل ذلك أيضا إجراء المزيد من التحقيقات ومعالجة آثار الإبادة الجماعية، وتقديم تعويضات إضافية ومستمرة، لا سيما إلى النساء الناجيات، وكذلك بذل المزيد من الجهود لمنع خطاب الكراهية والعنف ضد الإيزيديات والإيزيديين.

وقد دار نقاش مكثف وبنّاء - مع ممثلين عن الحكومة العراقية، والحكومة الكردية الإقليمية، وباحثين، وممثلي المجتمع المدني الإيزيدي، وكذلك عن الذين يعيشون في المهجر الألماني – حول التحديات التي تقف في طريق مستقبل آمن وصالح للعيش. إن فهم الوضع المعقد للمجتمع الإيزيدي في العراق، وفي إقليم كردستان العراق، وخصوصا في سنجار، قد أصبح أفضل. وأضحى من الملح الآن، على الأقل لأسباب إنسانية، تعزيز الجهود لإعادة بناء سبل العيش في سنجار. وستقدم الحكومة الألمانية، وكما سبق أن أعلنت، 15 مليون يورو إضافية لذلك. والأساس المركزي لكل الجهود هو الاتفاق في الرأي بين الحكومة المركزية في العراق والحكومة الإقليمية في كردستان العراق.

وكنتيجة لهذه الندوة الحوارية سوف يتابع المفوض فرانك شفابه ثلاثة مشروعات محددة، وهي:

1. مكافحة خطاب الكراهية ضد الإيزيديات والإيزيديين والأقليات الدينية الأخرى
2. مواصلة التحقيق ومعالجة آثار الإبادة الجماعية ضد الإيزيديات والإيزيديين ("العدالة الانتقالية")
3. تبادل الآراء حول سُبل محددة لإعادة الإعمار وتطوير الإدارة المحلية في سنجار

والفيصل هنا هو إيجاد حل للنساء الإيزيديات الناجيات وأطفالهن، وأن يحصلن بشكل مناسب على الرعاية الطبية والعلاج النفسي. بالإضافة إلى ذلك يجب بذل كل جهد ممكن لتحديد مكان النساء والأطفال الذين ما زالوا في عداد المفقودين.

وتواصل الحكومة الاتحادية اهتمامها الكبير بأن يتحسن وضع الإيزيديات والإيزيديين في العراق، وكردستان العراق تحسنا ملموسا وجوهريا. وبصفته مفوضا عنها لحرية الأديان والمعتقدات، يعرض فرانك شفابه على جميع المشاركين في المائدة المستديرة مواصلة تبادل الآراء، ويتطلع إلى استمرار التعاون القائم على الثقة. وبإمكان زميلاته وزملائه في البوندستاغ الألماني، وكذلك الممثلين العديدين من المجتمع الإيزيدي في ألمانيا، الاتصال به لمواصلة الحوار.

الثقة والموثوقية شرطان أساسيان لتحقيق الهدف معا، وينبغي اتخاذ كافة الخطوات معا لضمان توفرهما.